

نصوص ضائعة من كتاب "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة"

لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢ هـ)

هلال بن ناجي\*

قبل أكثر من ربع قرن من الزمن نشر العلامة د. إحسان عباس كتاب ابن بسام الموسوم "الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة" في ثمانية أجزاء. وكان الظفر بهذا الكتاب كاملاً في طبعة علمية - بعد إذ توقفت الطبعة المصرية عقوداً من السنين حتى ألغتها طبعة إحسان عباس - يعدّ نصراً كبيراً في ميدان نشر النصوص الأندلسية المخطوطة الغميسة وإحسان عباس غني عن التعريف، فقد حقق أكثر من خمسين مصنفًا، وأكثر من ستة وعشرين كتابًا، هذا عدا المقالات العلمية المتناثرة في شتى الدوريات العلمية.

وقد انصبّ جانب كبير من تحقيقاته على النصوص الأندلسية حتى عدّ من أكثر المحققين المشاركة اهتماماً بالنصوص الأندلسية المخطوطة. وكان أبرزها كتاب "نفح الطيب" للمقري وقد طبع في ثمانية أجزاء، و"الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة" لابن بسام، وصدرت في ثمانية أجزاء أيضاً.

ولقد بذل الدكتور إحسان عباس جهوداً ضخمة للظفر بأصولها وتنقيتها من الاختلاط، ثم إخراجها إخراجاً سليماً. وقد تتبّه أثناء عمله إلى وجود أسقاط في النصوص بضياح بعض التراجم أو أجزاء منها فأشار إلى ذلك.

---

\* عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق ورئيس اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين الأسبق والحائز على جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تحقيق المعجمات.

وخلال وقوفي على مخطوطة "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" للعمري أحمد بن يحيى بن فضل الله (قسم شعراء المغرب والأندلس) شدت نظري نصوص أندلسية نقلت من كتاب ذخيرة ابن بسام لكنها غير موجودة فيما نُشر منها. أي أنها من النصوص الضائعة المكملّة والمتممة للذخيرة المنشورة.

ورأيت في جمعها ونشرها خدمة للكتاب بعد رحيل محققه عسى أن تظهر في طبعة ثانية. وأنا أهديها إليه وهو في عالم الخلود في ذكرى رحيله رحمه الله رحمة واسعة-.

#### النصوص الضائعة

##### (١)

نص ضائع يخص ترجمة الشاعر عن الجليل بن وهيون المرسى [ قال ابن بسام، وقد ذكر واقعة اذفونش مع المعتمد ويوسف بن تاشفين فقال: وكان اذفونش قد اضطره الخَوَرُ يومئذٍ للفرار فتسّم الجبال الشاهقة والأوعار العالية إلى أن جُنَّ الظلام، فنحا نحو الحارث بن هشام، برأس طمرة ولجام، فدخل طليطلة مع شزيمة من اتباعه قليلة، ونفوس طائفته مخذولة. فقال ابن وهيون، وذكر له شعراً من قوله:

|                                           |                                          |
|-------------------------------------------|------------------------------------------|
| نَمَى فِي حَمِيرٍ وَنَمَتَكَ لَحْمٌ       | وَتَلَكْ وَشَائِجٌ فِيهَا السَّحَابُ     |
| فِيُوسَفَ يُوسَفَ إِذْ أَنْتَ مِنْهُ      | (....) يِعْمَكُمَا التَّسْنَانُ          |
| نَهَجْتَ لَسِيلَهُ نَهَجاً فَوَافِي       | وَفِي أَذْيِهِ الطَّامِي عُرَامُ         |
| فَهِيلَ بِهِ كَثِيبُ الْكَفْرِ هَيْلًا    | وَكُلُّ رَقِيقَةٍ مِنْهُ رَكَامُ         |
| وَصَارُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَرْضًا | كَأَن وَهَادَهَا مِنْهُمْ أَكَامُ        |
| عَدِيدٌ لَا يَشَارِفُهُ حَسَابُ           | وَلَا يَحْوِي جَمَاعَتَهُ زَمَامُ        |
| تَأَلَّفَتِ الْوَحُوشُ عَلَيْهِ شَتَّى    | فَمَا نَقَصَ الشَّرَابُ وَلَا الطَّعَامُ |
| فَإِنْ يَنْجُ اللَّعِينُ فَيَلَا كَخَرٍ   | وَلَكِنْ مِثْلَمَا يَنْجُو اللَّيْنَامُ  |

(٢)

نص ضائع يخص ترجمة أبي الوليد البجلي (١).

...[قال ابن بسام فيه: كان باقعة دهره، ونادرة عصره، ولم يصدّ دراهم ملوك أفقنا إلا بحرّ النادرة، وكان يضحك من حَضَرٍ، ولا يكاد يتبسّم إذا نَدَّر، وهو القائل يصف طلوع الشمس ومقابلة القمر لها:

|                                       |                                     |
|---------------------------------------|-------------------------------------|
| أَمَا تَرَى الشَّمْسَ وَهِيَ تَمْنَعُ | عَنَّا إِدَامَةَ النَّظَرِ          |
| حَمَرَاءَ صَفَرَاءَ فِي تَلَوْنِهَا   | كَأَنَّهَا تَشْتَكِي مِنَ السَّهَرِ |
| مِثْلَ عُرُوسٍ غَدَاةَ لَيْلَتِهَا    | تُنْسِكُ مِرَاتِهَا مِنَ الْقَمَرِ  |

(١) الصواب: النحلي.

قال ابن بسّام : ومن نوادر الآفاق، الحلوة المساق، الغريبة الاتفاق، خبرُ  
 البجلي هذا مع المعتمد بن عباد، وذلك أنه مشّت يوماً بين يديه بعضُ نساءه، في  
 غلالة لا تكاد تفرق بينها وبين جسمها، وذوائب تخفي إياة الشمس في مُدْلَهِمَها،  
 فسكب عليها إناء ماء ورد كان بين يديه، فامتزج الكلُّ لِيناً واسترسالاً، وتشابه طيباً  
 وجمالاً، وأدركت المعتمد أريحية الطَّرب، ومالت بعطفه راحُ الأدب فقال:

وهويتُ ساليةَ النفوسِ غريرةً      تختال بين أسِنَّةٍ وبواترٍ

ثم تعذر عليه المقال، وشغلته تلك الحال، فقال لبعض الخدم القائمين على  
 رأسه : سرّ إلى البجلي، وخذْه بإجازة هذا البيت ولا تفارقه حتى يفرغ منه، فأضاف  
 البجلي الأول إليه، وألحق هذه الأبيات عليه وهي:

|                                 |                                 |
|---------------------------------|---------------------------------|
| راقبت محاسنها ورقَّ أديمُها     | فتكاد تبصرُ باطناً من ظاهرٍ     |
| وتمايلت كالغصن أورق في النقا    | والنف في ورقِ الشبابِ الناضرِ   |
| يندى بماءِ الورد مُسْبِلُ شعرها | كالطلّ يسقطُ من جناحِ الطائرِ   |
| تزهي برونقها وخُسنِ جمالها      | زهْدَ "المؤيد" بالثناءِ العاطرِ |
| ملكٌ تضاءلت الملوك لقدره        | وعَنا له صرفُ الزمانِ الجائرِ   |
| وإذا لمحت جبينه ويمينه          | أُبصرتُ بدرأ فوق بحرٍ زاهرِ     |

فلما قرأها المعتمد استحضره وقال له: أحسنت، أو معنا كنت؟  
 فأجابه البجلي بكلام معناه: يا قاتل المحل، أو ما تَلَوْتَ (وأوحى ربُّك إلى  
 النحل) وله:

واجِدْ اقلقة طول القرم  
قحمة بين الكراكي فاقتحم  
وعاد للكف وما شكا ألم  
يمسح منقاراً علاه منه دم  
ككاتب يمسح حبراً من قلم]

تعليق: وجدتُ الخبر كاملاً في نفخ الطيب ٢٣٣/٣ - ٢٣٤، وفيه تصحيف  
في اسم قائل الأشعار فهو في النفح أبو الوليد النحلي، وأرجح ما ذهب إليه صاحب  
النفح، والنحلي من أهل بطليموس. وأورد الحكاية أيضاً ابن ظافر الأزدي في البدائع  
ص ١١٣ - ١١٤. ونسب الشعر للنحلي أيضاً.

(٣)

ترجمة الشاعر أبي الحسن بن هارون الشنتمري ساقطة من الذخيرة  
المطبوعة، وفيها نص نقله العمري عن ابن بسام هو:

[ وقال ابن بسام فيه : وأبو الحسن هذا سهل الكلام، بارع النظام، ممن  
اغترف من بحر الكلام بكلتا يديه، وجذب بثوب البيان من كلا طرفيه، فأما سلفه من  
قبل فقد انخدع لهم الزمان بريهة، وهنّمت بأسمائهم السلطان هنيهة، إلى أن نبّه الدهر  
الغافل على أمرهم، وأسكت عن ذكرهم. ومما أنشد له قوله في أسد من ذهب يصب  
ماء:

وحديقة شَرِقتْ بِغَمَرِ نَمِيرِهَا      يحكي صفاءَ الجوّ صفوّ غديرِها  
تُجري المِياهُ بها أسودّ أَحْكَمَتْ      من خالصِ العقيانِ في تصويرِها  
وكانَّها أَسَدُ الشَّرِّ في شَكلِها      وكانَّ صوتَ الماءِ صوتُ زئيرِها  
وقوله:

انظرُ إلى ثابتٍ على طِرْقَةٍ      قد سَلَّ سيفَ المنونِ من طِرْقَةٍ  
وهزَّ مَنْ قَدَّهُ لواءُ ردى      يُردِّي الصحيحَ السليمَ من خَنَفَةٍ  
يطوفُ بالحجِّ منه بدرُ دجى      على جوادٍ كالبرقِ في خَطْفَةٍ  
يكادُ مَنْ لِيَنِّهٍ وَنِعْمَتَةٍ      يعقُدُ عقْدَ العِنانِ في نَصْفَةٍ]

#### (٤)

القطعة التالية من نثر أبي عبيد البكري ساقطة من الذخيرة المطبوعة. وقد تصدر ترجمته قول ابن بسام فيه "[وأورد من نثره قوله : وأنى لي في هذا بإصابة عرض أرميه، أو إضاءة سقط أريه، مع زمانة الزمان، وبلادة البلدة من قريحة قريحه، وطبيع طُبع، وخيم وخيم، ونحو قد نُبذ، ولُغَة جُعِلت لغواً، وطالب العلم مُطالب، والمتحلّي بن مُخلّى، وقضايا العقل معكوسة، وحظوظ الفعل منحوسة].

#### (٥)

ترجمة أحمد بن محمد بن حجاج سقطت من كتاب الذخيرة المطبوع، وقد نبّه محققها إلى ذلك في ص ٢٣٥، ٢٣٨ ق ٢ م ١ منها.

قال د. إحسان عباس في هامش ص ٢٣٨ ما نصه (هنا تقع ترجمة أبي عمر أحمد بن محمد بن حجاج ... وأرجو أن أوفق إلى العثور على الترجمة كاملة وإحاقها بهذا القسم من الذخيرة). ولم يتح له العثور عليها.

[قال ابن بسّام : من أسيرة طلعوا مع الكواكب كواكب، وملأوا عيون العجائب عجائب، أهل بيت عمدة القنا والقنابل، وأطناؤه اللهي والفواضل، فصالت دونه القبائل، وتقاصر عنه الدهر المتطاول، ونحّم هذا الرجل فكان بحبوحة شرفهم، وسابق سلفهم وخلفهم، وقد خرّجت له ما يشهد أنه سري أسيرة، وقريع أهل تجربة. ومما أنشد له قوله:

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| الموتُ مَوردنا إليه توضّع     | ونفوسُنا طير إليه وقّع     |
| دُنيا كعهد المومسات بقاؤها    | والوعد يضمنه اللئيم الأكوع |
| تجري النفوسُ بها إلى آجالها   | في مُدّة هي للمنية مهّيع   |
| أين القرون السابقات إلى النهي | هل مُقلّة ترنو وأذن تسمع   |

ومما أورد له من نثره:

أنا بين أمواج عرقك الغدق، كالمغمور الغرق، كلما رُمْتُ الوصول إلى فلك  
الشكر لم أصل إليه، أو طلبته لم أقع عليه، فصرتُ كما قال القائل:

أقبلتُ أرجو فضول نائله      فصرتُ أشكو من سيبه الغرقا

وإنني لما ترادفت عليّ تلك الأمواج، وغمرني ذلك البحر العجاج أظفرني

الله بسفينة الدعاء، فوصلت إليها ونجوت عليها.

(٦)

في ترجمة أبي أيوب سليمان بن أبي أمية سقط النص التالي المنقول عن الذخيرة. وهو هو [ قال ابن بسام وقد ذكره : فصل في ذكر الفقيه أبي أيوب، وإثبات جملة من نظمته ونثره اللذين عطّلا الدرّ في النحور لا في البحور، وأخجلا الزهر في الكمام، والمدام في أيدي الندام، وهو في وقتنا هذا بحر الأدب وساحله، وسنام العرب وكاهله، وسنان المجد وعامله، ورافع لواء الحمد وحامله. ودارت دولة المعتمد على أبيه مدار مذهب المدينة على مالك، وكانت ترجع إليه رجوع الحساب إلى فذلك (كذا)!. ونشأ ابنه الوزير أبو أيوب والخطابة تجنّ به جنونها، والكتابة تمّد إليه شمالها ويمينها، فنظر إليها بمؤخر عين لا يروى، إلّا بشحظ كتاب، أو خطّة محراب، وأرعاها جانب سمع لا يأنس إلّا بدعوة مستقيل أو نعمة مستنيل، حتى انجابت لم يحل لها حباه، ولا صرّف فيها رأيّه ولا هواه، وقد أثبت مما وجدت له ما يملأ الأسماع، ويرهف الطباع، وتجاوز حدّ الإجادة والإبداع. ثم ذكر شيئاً من شعره وقال: وهذه نبذة تظهر للقريب الغريب، اختلستها خلسة الذيب، واحتملت فيها منه مضض اللوم والتثريب، لانتقائه جملة عن الإقرار بالأشعار، واعتلائه عن الخطو في ذلك المضمار، اللهم إلّا ما يجيء به عفواً واسترسالاً، ويدبّ على لسانه نمالاً (كذا) أو سحراً حلالاً. وأنشد له قوله:



هفوت وأئنا عصي هواه إذا نصت سوافها الضياء  
فدغ لومي فبعض الغي رشد حياتي أن يفارقني الحياء

وقوله:

أمسك دارين حياك النسيم به أم عنبر الشحر أم هذي البساتين  
بشاطئ النهر حيث النور مؤلف والراح تعبق أم تلك الرياحين

وقال ابن بسام بأعقاب ما أنشد له من النظام : انتهى ما اختطفته من هذه  
البدائع الروائع. وإذ قد أعوز إفساحها، واستمر مع الأيام والتياحها، فلنعقبها بما قد  
أشبهها كثرة طائل، وشرف قائل، مما قد استفدته فأجدته من كلام الوزير أبي  
الحسين القرشي العامري، الذي هو عقله المستوفز، وفرصة المنتهز، وتحفة الغلام  
المبرز، وذلك قطعة شعر بل نفثة سحر، تتعلق ببعض ما أنشدت، وبه أشرت، قال  
يصف ما يوضحه فيستملحه:

الله بالربوة العلياء ليلتنا  
 أيام جادت لنا الدنيا بما ذخرت  
 والعين من أمة الرحمن قد ملئت  
 غراء يزهي بها خولان إن فخرت  
 لا مثل منطقها المعسول منشده  
 (أمسك دارين حياك النسيم به  
 يا روضة بأنيق الحسن حالية  
 هل تذكرين - فذلك النفس من عدة  
 وحاش للمجد أن لا يقتضى وطراً  
 والراح يأخذ منا والرياحين  
 من النعيم ولم يبخل بنا الدين  
 حسناً وأنهجها قرب وتمكين  
 وإن تهادت فنعمان ويبيرين  
 وإن يحيا تناسلتنا أفانين  
 أم عنبر الشحر أم هذي البساتين  
 وحسب روض الربى ورد ونسرين  
 جرت بها للهوى الكير الميامين  
 يغني به منك ذاك اللطف واللين

ثم قال: أردتُ حُسْنَ التضمين لقول الوزير أبي أيوب، فانظر ما أبدع هذا  
 الامتزاج والالتفات، وأبرع هذه الازدواج والائتلاف كما التقى الثريات، واتسق سحر  
 البيان، بل كماء الغمام، وصفو المدام. ولا غرو إن تعارفت تلك الأرواح وتشاكلت  
 الطباع، فاطرد هذا الإغراب والإبداع].

(٧)

وسقطت من الذخيرة المطبوعة ترجمة أبي الحسين القرشي العامري وها

هي ذي:

وهو سالم بن محمد بن سالم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي بن  
 محمد بن أحمد بن مسلم بن طلحة بن مسلم بن عبد العزيز بن زمعة بن قيس بن عبد  
 شمس بن عبد ود بن نضر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن

مالك بن النضر. هكذا ساق نَسَبَهُ ابن بسّام. قال ابن بسّام : والنضر هو نبعة قريش الذي يضمهم دوحها، ويعلمهم روحها.

ثم قال ابن بسّام: والله أبو الحسن فإنه جِلْدَةٌ بين الأنف والعين، فإن يكن قد نماء الأبطح، وجلّاه الحَسَبُ الأوضح، فلقد باء بمزِيّة الصهر الكريم، وشرف الحديث والقديم لأنّ عبد زمعة المعدود من نفره، الموجود فيه كريم جوهره، هو أخو سودة - أم المؤمنين - زوج النبي صَلَّى الله عليه وسلّم - وجدّ جدّه إسماعيل هو الطالع على شرق الأندلس في سلطان الحكم المستنصر بالله، رحل من مصر مع السنتين والثلاثمائة من دخول بني عبّيد إليها، واستيلائهم عليها، هاجراً للوطن، فاراً بدينه، وسراً يقينه المستبطن، وأثر بوفادته، وسائر قاداته، بني أمية على بني العباس، لانتظام بني عامر في الحروب العلوية معهم، ونزوعهم فيما شَجَرَ بين السلف منزعهم، فحلّ يومئذٍ لدى الحَكَم على السّعة والرحب، والصاغية الكريمة والقرب. وجعل يُحدّث عن ابن سفيان وعن فلٍ وفلان من علماء مصر في ذلك الزمان. فلما ثارت الدولة العامرية حين تقلّصت ظلال قريش، وتتكّر لهم ما عهدوا بقرطبة من خفض العيش، أوى إلى أشبيلية فأوطنها داراً، واتخذها قراراً، وبها لَقِيَهُ ابن عبد البر علامة الأندلس، ومُحيي آثارها الدُّرُس، فَدَرَسَ عليه، واقتبس ممّا لديه.

ثم نقل ابن بسّام ما قيل في خبر هذا الرجل ثم قال: ولم يزل عَقِبُهُ على تخرّم المنون، وتتكّر الدهر الخوون، ذوي العرض المصون، إلى أن

نَجَمَ فِيهِمْ هَذَا النَّيِّرُ الثَّاقِبُ، وَنَشَأَ هَذَا الصَّبِيْبُ النَّاكِبُ، فَرَجَحَ بِالْجَمِيعِ، وَذَهَبَ  
بِمَا هُنَالِكَ مِنْ عَتِيدٍ وَبَدِيعٍ، مَعَ أَدَبٍ كَرُوضِ الْحَزَنِ، وَلَوْلُو الْخَزَنِ، وَبِلَاغَةِ  
أَرْبَتٍ عَلَى كُلِّ ظَنٍّ، وَبِرَاعَةٍ أَخَذَتْ مِنَ الْعُلُومِ فِي غَيْرِ مَا فَنٍّ، إِلَى شِيْمَةٍ  
كَالْزَلَالِ، وَهَمَّةٍ عَلَى قَمَةِ الْهَلَالِ.

وَمَا أَنشَدَ ابْنُ بَسَّامٍ لِهَذَا الرَّجُلِ قَوْلَهُ:

|                                               |                                               |
|-----------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| وَحَلَلْتَ مِنْهَا فِي ظِلَامِ كِنَاسٍ        | لَأَنْتَ لَكَ الْإِيَّامُ بَعْدَ شَمَاسٍ      |
| يَبْقَى وَلَا يَبْلَى بِطُولِ لِبَاسٍ         | وَضَفَّتْ عَلَيْكَ بِرُودُ عَزٍّ أَقْسٍ       |
| جَرَنِي الْخَلَافَةَ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ    | وَجَرَتْ سَعُودُكَ غَيْرَ وَانِيَةِ الْمَدَى  |
| لَيْسَتْ لِفِرْعِ السَّبَّانَةِ الْمَيَّاسِ   | أَنْتَ الَّذِي بِكَ لِلْمَكَارِمِ هِزَّةٌ     |
| كُلًّا سَبَقْتَ إِلَى الْهِنْدِيِّ وَالْبَاسِ | مَا مَالُكَ ابْنَ الذَّنْبِ أَوْ مَا حَاتَمَ  |
| بَغْـرَائِبِ الْأَدَابِ وَالْإِيْنَسِ         | لَهْفِي عَلَى تِلْكَ النُّهَى مُنْثَالَةً     |
| لَعِبْتِ بِأَعْطَافِي حُمَيَّا الْكَاسِ       | أَغْدُو إِذَا عَاطَيْتُهَا وَكَأْنَمَا        |
| فَالْدَهْرُ لِلْأَحْرَارِ غَيْرُ مُوَاسِي     | إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ الْمُذَمَّمُ بَيْنَنَا |
| لَذَنْ كَمَا اهْتَزَّ الْقَضِيبُ الْكَاسِي    | وَاهَا عَلَى عَهْدٍ بِمَنْعَرَجِ اللَّوِي     |
| تَنْدَى عَلَى مُتَضَرِّمِ الْأَنْفَاسِ        | وَالِيكَ مِنْ سِرِّ الضُّلُوعِ تَحِيَّةٌ      |

وقوله:

سقى الروضَ مُختالاً به العَلَمُ الفرْدُ  
وحَيَا الأراكُ الدوحَ تهفو به الصَّبَا  
ولا بَرَحَتْنَا نَفْحَةً يَمْنِيَّةً  
وبالخيمة القصوى عقيلة رَبِّزَبِ  
لتصغي إلى الجرسِ الخفيِّ لعلني  
وليلتنا بالجزع والطلُّ ساقطُ  
يحووم ولا إمام إلا بسلسلِ  
ومن دون نجوانا استماعهُ صاحبِ  
تَقَاوُضُهُ النكباءُ سرّاً حديثها  
خليلي هل ليلي ونجدٌ كعهدنا  
مَلِثُ لجيد الزهر من نظمه عقدُ  
كما رُنَّحَ النشوانُ ساورةَ الوجْدُ  
تجافى لها عن سرّها البانُ والرنْدُ  
لِبَرْدِ ثَنَائِهَا على كبدي بَرْدُ  
خلصتُ ودوني للعدى حَقَقُ رُمْدُ  
ودوني فينانٌ من الآيات ممتدُ  
على الرشف ما الصهباءُ منه ولا الشَّهْدُ  
تواصتُ لدى كتم السرار به الهندُ  
فتطويه إلا ما جنى المسكُ والندُ  
فيا حبذا ليلي ويا حبذا نجدُ

وهذه هي النصوص الأندلسية التي سقطت من ذخيرة ابن بسّام، وظفرنا بها في مخطوطة باريس من كتاب مسالك الأبصار للعمري.

وبعد : فقد كانت الشام الكبرى بأقسامها الأربعة: فلسطين والأردن وسورية ولبنان منبعاً ثراً للكفاءات في مختلف العصور، فحين جنحت شمس العلامة د. إحسان عباس إلى المغيب، لأسباب صحية، كانت شمس العلامة د. محمد رضوان الداية - وهو شامي من سورية- قد استقرت في كبد سماء الدراسات والتحقيقات الأندلسية في المشرق العربي. وكان من آثاره في هذا الميدان ما يمكن تصنيفه في جزمين رئيسيين : الأول نصوص أندلسية محققة، والثاني : دراسات أدبية صنفها.

فأما الجزم الأول فقد ضمّ النصوص المحققة الآتية:

- ١- المعيار في أوزان الأشعار لمحمد بن عبد الملك الشنتريني - بيروت ١٩٦٨.
  - ٢- إحكام صنعة الكلام لابن عبد الغفور الكلايمي - بيروت ١٩٦٦.
  - ٣- نثير فرائد الجمان لابن الأحمر - بيروت ١٩٦٧.
  - ٤- شرح الحماسة المغربية - جزءان.
  - ٥- شرح مشكل شعر المتنبي - ابن سيده الأندلسي - دمشق ١٩٧٥.
  - ٦- آيات المبرزين وغايات المميزين: ابن سعيد - دمشق ١٩٨٧.
  - ٧- ديوان ابن عبد ربه - بيروت ١٩٧٩.
  - ٨- رسائل ابن أبي الخصال - دمشق ١٩٨٨.
  - ٩- سعيد بن جودي السعدي الألبيري الأندلسي - سيرته ومجموع شعره - ١٩٧٧.
  - ١٠- نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان: ابن الأحمر - ١٩٧٦.
  - ١١- ديوان ابن خاتمة الأنصاري - دمشق ١٩٧٢.
  - ١٢- ديوان ابن إسحاق الألبيري الأندلسي - بيروت ١٩٧٦.
  - ١٣- الحدائق والجنان - ديوان بني فرح شعراء جيان - أبو ظبي ٢٠٠٣.
- وأما الجذم الثاني فيضم الدراسات الآتية:
- ١- تاريخ النقد الأدبي في الأندلس - بيروت ١٩٦٨.

- ٢- في الأدب الأندلسي - دمشق ٢٠٠٠.
  - ٣- أندلسيات شامية - دمشق ٢٠٠٠.
  - ٤- الأدب العربي في الأندلس والمغرب.
  - ٥- أبو البقاء الرندي- شاعر رثاء الأندلس- بيروت ١٩٧٦.
  - ٦- ابن خفاجة- دراسة - دمشق ١٩٧٢. وغيرها.
- وبعد فهذه بعض جهود محمد رضوان الداية في حقل الأندلسيات تحقيقاً وتأليفاً. حتى جاز لي أن أقول:
- "رَحَلَ إِحْسَانُ وَأَلَّتِ الرَّايَةُ إِلَى رِضْوَانٍ"
- رحم الله الأول وأمد في عمر الثاني
- والحمد لله أولاً وآخراً.